تصويرالمرأة فى الفن الهلينستى بآسيا الصغرى

ا.هبة الله فريد عبد المجيد•

الملخص:

تلقى هذه الدراسة الضوء على التأثيرات الشرقية فى تصوير المرأة بآسيا الصغرى خلال العصر الهلينستى مما ميز المرأة فى فن هذا العصر عن العالم القديم وإبراز هذا الاختلاف.

أوضحت الدراسة المدارس الفنية التى ظهرت بآسيا الصغرى وتم توضيح كيفية نجاح بعض المدارس الفنية بآسيا الصغرى خلال العصر الهلينستى فى ابتكار تيار فنى خاص بها، كما أوضحت الظهور الاجتماعى للمرأة فى آسيا الصغرى سواء كانت مناسبات سياسية أو اجتماعية أو دينية وكذلك تصوير الأزياء النسائية خلال العصر الهلينستى واهم التطورات التى طرأت عليه.

عرض البحث دراسة تحليلية للأعمال الفنية التى صورت المرأة ومقارنتها بمثيلاتها من العالم الهلينستى للتوصل إلى الصورة الواضحة عن هوية المرأة بآسيا الصغرى فى الفنون الهلينستية وتتبع السمات الفنية التى ظهرت خلال مراحل العصر الهلينستى، والتطور الذى ظهر بتصوير السيدات خلال التقدم نحو الأعوام الاخيرة بهذا العصر.

الكلمات الدالة:

العمارة الهللينسيتة - مذبح برجامة - الفن والعمارة في أسيا الصغرى - الفن القديم في أسيا الصغرى - النحت في العصر الهلينيستى - المرأة في العصر الهللينيستى - الحضارة الهلينيستة

• باحثة دكتوراه بكلية الاداب قسم الأثار اليونانية والرومانية بجامعة الإسكندرية
hebafarid2@yahoo.com

مقدمة:

طبقا للقول السائد – وهو حقيقي- فإن المرأة تمثل نصف المجتمع، وقد أثبتت دراسات حديثة فى علم الوراثة أنه فى حين يرث بعض الأطفال الذكاء من الأب، فإن البعض الآخر يرث الذكاء من الأم. (١)

وللمرأة فى اللغة اليونانية عدة مفردات لغوية تشير إلى مراحلها العمرية المختلفة، وكذلك إلى أوضاعها الاجتماعية المختلفة. (٢) وبالنسبة إلى المجتمع اليوناني القديم، فقد عاشت المرأة اليونانية فى ظل الرجل، تكاد تكون غير مقبولة فى المجتمع اليونانى دون الوصي عليها، لا تتطلع فى حياتها سوى إلى رحلتين هما: رحلتها من بيت أبيها إلى بيت زوجها، ورحلتها من بيت زوجها إلى القبر، الوضع الذى لم يكن سائدا فى بلاد اليونان جميعها، ففى إسبرطة كانت المرأة تتمتع بممارسة عدد من الحقوق، مما ميزها عن نظيراتها فى سائر المدن. (٣)

لم تأت الفترة الهلينستية على غرار اليونانية الكلاسيكية فلم يتم التركيز على أثينا واسبرطة فقط بل شمل العديد من المدن خاصة بآسيا الصغرى، بذلك أنتجت لنا هذه المدن الفن الأكثر إثارة وروعة وهو المسمى الفن الهلينستى بآسيا الصغرى،(٤) لذلك بدأت شخصيات نسائية في الظهور على الساحات السياسية والاجتماعية والفنية والثقافية فى بدايات العصر الهلّينستي، وكذلك ظهرت مُحسِنات اجتماعيات ثريات ذوات أملاك خاصة، ويساهمن بأموالهن فى تطوير المجتمع، والعمل على إبراز دور المرأة، وتخطيه حدود المنزل، للمساهمة بشكل أكثر فعالية فى المجتمع، وهو الأمر الذي تأكد خلال العصر الهلّينستي، الذي كان مسرحا للعديد من التغيرات على كافة الأصعدة وخاصة في وضع المرأة حيث برز دورها على المسرح السياسي. وكانت هناك دراسات حول المرأة خاصة في الدولة السليوقية والبطلمية، وذلك لبروز ملكات قويات ذوات أثر بالغ على تاريخ تلك الدول مثل كليوباترا ثيا في الدولة السليوقية وأرسينوي الثانية وكليوباترا السابعة في الدولة البطلمية، إلا أن النساء في آسيا الصغرى لم ينلن قدرا مماثلا من الاهتمام.

رغم أن الفترة الكلاسيكية قد حققت أقصى حدود نسب الكمال وتحديد خطوط البناء الطولية والعرضية واختلاف نوعيات المبانى العديدة والمنحوتات المختلفة إلا أن الفنان فى العصر الهلينستى رفع لواء التجديد فى كل شىء حيث اختلفت أذواق شعوب هذا العصر عن أذواق العالم الكلاسيكى تبعاً لما أملته ظروف التجارة الدولية

---

(1) Hollandswort, The Physiology of Psychological Disorders,56.

(2) κόριον طفلة: παλλακή، فتاة: ἄκρεα، κόρη، νεᾶνις: إمرأة، γυνή: سيدة، γαμετή: سيدة مسنة، γραῦς ، γραῖα: عجوز، γραίδιον: انظر. Lidd.&scott., 1940.

(3) Papazov, the place of women in the Greco - roman world,12.

(4) Chamoux, Translated by Michel Roussel, 110.

العالمية التى ازدهرت فى هذه الفترة، وعلى ذلك تأسست مدارس فنية جديدة أهمها مدرسة برجامة فى آسيا الصغرى وما ينافسها من مدارس أخرى مثل مدرسة الإسكندرية الفنية فى مصر ومدرسة رودس فى بلاد اليونان[٥]

ظهرت فى الفترة الهلينستية أنماط جديدة من المبانى شكلت ثورة فى عالم الفن مثل معبد آرتميس بإفسوس ومذبح برجامة وفنار الإسكندرية، وهى المبانى التى أصبحت من عجائب العالم القديم، وقد انتشرت هذه الأنماط المعمارية الجديدة نتيجة وجود العديد من العناصر السكانية فى هذه المناطق من إغريق ومقدونيين وفرس وأهالى البلاد الأصليين فحدث تمازج غريب فى جميع الفنون، وعلى ذلك تكون ما يمكن ان نطلق عليه الفن الهلينستى.[٦]

يعكس الفن عامة التطور الروحى والثقافى لفنانى عصره، فإن العمل الفنى يحاول أن يجسد ظروف ومقومات العصر وماوصل إليه، لذلك فإن الفن الهلينستى بآسيا الصغرى أشار فى بداياته إلى عدم الاستقرار الأمنى والاضطرابات بعد موت الإسكندر وماورثته آسيا الصغرى من تقدم هائل فى الفن من الحضارة الإغريقية، مما ألزمها التأثر بها وجعلها تعمل على تطويرها مستعينة فى ذلك بحضارتها المحلية مما سهل عملية المزج بين الثقافتيين مع إحداث تغيرات طفيفة على كل منها؛ فظهرت مجموعة من الأعمال الفنية تجاور فيها التراث الإغريقى مع التراث المحلى فى نفس العمل الفنى، مما أدى إلى الامتزاج بينهم، فعوضا عن التفكير فى المثالية والعواطف والجمال الأخاذ صار الناس والفنانون يحللون ويستكشفون الواقع المُعاش لتصويره كما هو.[٧]

كان ملوك العصر الهلينستى بآسيا الصغرى، مثل غيرهم من ملوك المناطق الأخرى خلال هذا العصر يعملون على اجتذاب الفنانين من الخارج إلى بلاطهم، وإزاء كل هذه الاعتبارات يبدو طبيعياً أنه كانت ببرجامة مدرسة نحتية متميزة لها ابتكاراتها التى تميزها عن ابتكارات مدرسة الإسكندرية حيث يتضح أنه كانت لكل منها مميزات خاصة .

تتميز المدرسة الفنية فى آسيا الصغرى بالميل نحو إبراز موضوعات البطولة والقصص القديمة بطراز واقعى لا مبالغة فيه ولا تكلف فصار الناس يحللون ويستكشفون الواقع المعاش، وأصبح النحت أكثر واقعية وأبدع النحاتون أعمالاً نحتية مثل تماثيل الغاليين، بالإضافة لذلك فإن فنانى آسيا الصغرى ابتكروا فرعاً جديداً فى الفن لإبراز كفاءتهم فيه وهو دراسة الأجناس وحرفهم وقد كان هذا الفن يقوم على

---

(5)Green, Alexander the Great and the Hellenistic Age, 67-83.

(6) www.timemaps-Hellenistic civilization.com.

(7)Steele, Hellenistic Architecture in Asia Minor, 35-47.

الملاحظات الدقيقة المستمدة من الحياة اليومية، لذلك وجد الطراز الواقعى أى الذى يصور الحقيقة كما تبدو للناس جميعا بجانب الطراز الآخر أى الطراز المثالى، الذى لايصور الواقع سافرا كما هو بل يحاول أن يجمله، ثم ما لبث أن حدث الاندماج بين هذين الطرازين، فمثلما ظهرت بآسيا الصغرى قطع نحتية ذات سمات يونانية فقط ظهرت أيضا منحوتات اختلطت فيها الطرز اليونانية مع الطرز المحلية أثناء العصر الهلينستى خاصة فى دراسة الأجناس وحرفهم.

مثل تمثال لشابة من ميرينا ارتفاع ١٦ سم واقفة بوضع الثلاثة أرباع فجذعها السفلى مصور بوضع أمامى، بينما جذعها العلوى مصور بوضع جانبى، ترتدى خيتون واسع بدون أكمام، ويعلوه هيماتيا تلقيه حول كتفها الأيسر وخصرها، تاركة الكتف الأيمن مكشوف، وتمسك بيدها اليمنى لفافة ورقية ترفها للأعلى إلى مستوى نظرها، مصفف شعرها بخصلات ناعمة مربوطة فى كعكة صغيرة تتوسط أعلى رأسها، كما توجد ضفيرة صغيرة تلتف حول الرأس بأكملها محفوظ بمتحف اللوفر بباريس تحت رقم حفظ Myr204 ربما يدل على ما وصلت إليه الفتاة من مستوى التعليم مكنها من كتابة تل اللفافة الورقية التى تحملها بعناية شديدة.(صورة رقم ١)

سبقت الإشارة إلى أن الفن فى آسيا الصغرى مر بمرحلة انحدار نتيجة لإستيلاء الفرس على كل آسيا الصغرى وبالتالى اضطر فنانو آسيا الصغرى إلى الهجرة من موطنهم الأصلى وذلك خلال الحقبة الزمنية للاستعمار الفارسى والذى تحقق فيه لبلاد اليونان الأصلية أزهى عصورها الفنية فيما عرف باسم العصر الكلاسيكى؛ وهى الفترة التى شهدت هجرة هؤلاء الفنانين إلى بلاد اليونان من خارج شبه الجزيرة فيما عدا أعداد محدودة من هؤلاء الفنانين، وخاصة من منطقة ليكيا الذين قدموا الجديد فى مجال النحت خلال القرن الرابع ق.م بتقديم منحوتات تميزت بالتعبير عن الاتجاه التعبيرى للنحت اليونانى.[٨]

على الرغم من التنافس الشديد بين الممالك الهلينستية فى المجالات المختلفة، إلا أن الممالك فى سوريا ومصر ومقدونيا أصبحت مستقرة نسبياً مقارنة بما قبل ذلك وذات قوة اقتصادية وعسكرية كبيرة، وتميزت هذه الممالك فى هذا العصر بالإبداع والابتكارات الجديدة خاصة فى فن النحت وإضافة الجديد فى جميع الفنون، فجاءت هذه الإبداعات والابتكارات الجديدة كمتطبات لهذا العصر وخاصة فى آسيا الصغرى لإرضاء حاجة المستوطنين والجنود الذين أتوا من جميع أنحاء العالم حباً في المال والنفوذ أو العلم فذهب إليها المفكرون والكتاب والفنانون للبحث عن فرصة [٩] عمل

[٨] عزيزة محمود، آسيا الصغرى مركز الإشعاع الحضارى فى العالم القديم،35.

[9] Smith, Hellenistic Sculpture, 10-30.

مُربحة بها فكان لهذه العوامل أكبر الأثر على ما أنتجته آسيا الصغرى من أعمال فنية ومنحوتات رائعة.[١٠]

إن انتشار الحضارة الإغريقية فى آسيا الصغرى، تبلور فى مقومات فنية فريدة بمقارنتها بغيرها من المراكز الهلينستية الأخرى وعلى رأسها الإسكندرية عاصمة البطالمة، فلم يكن لآسيا الصغرى مقوم حضارى واضح خلال قرنين من الزمان بعكس ما كان قائما فى الشرق الأدنى القديم لذلك اندمجت مقومات الحضارة الشرقية والغربية فى آسيا الصغرى، هذا التباين فى مقومات الفنون الهلينستية بآسيا الصغرى عن غيرها من المراكز الأخرى يرجع إلى أنها لم تمتلك الموروث الحضارى العريق الذى امتلكه عالم الشرق الأدنى فى سوريا ومصر وشمال شرق أفريقيا، ولذلك فإن الاندماج بين ما هو محلى " ما قبل العصر الهلينستى فى آسيا الصغرى " وبين الحضارة الإغريقية الجديدة كان شيئاً منطقيا فمعظم أجزاء آسيا الصغرى كانت منذ بدايات الألف الأخير هى نفسها خاضعة للتأثير اليونانى مثل المستعمرات اليونانية على الساحل الغربى لآسيا الصغرى.

مثل تمثال لفتاة صغيرة تحتضن حمامة صغيرة تلعب معها (صورة رقم ٢أ،ب) حفظ بمتحف فاتح بتركيا ارتفاعه ٩١سم وحفظ برقم INV .1.862 وهو من أجود أنواع الرخام فهى نسخة رومانية لأصل هلينستى ويوجد أعلى رأس الفتاة سنبلة فى وسط الرأس أعلى الشعر بينما تميل الرأس قليلا نحو اليسار وترتدى رداء الفتيات المعروف فى ذلك الوقت الذى يسمى[١١] Peplos وترتدى أعلاه الخيتون الطويل الذى يسقط قليلا من أعلى كتفها وتقف على قاعدة سمكها حوالى ٥٠سم وتحتضن الحمامة بكل براءة وجاء نحت الحمام قمة فى الدقة والروعة فهى فى حالة استسلام وجاء نحت الريش بشكل تفصيلى ولكن لم تنحت كل ريشة على حده بل جاء نحتها هنا سطحى بعض الشىء على شكل خطوط متقاطعة ويرجح أن الغرض من نحتها هنا جنائزى كنذور للآلهة التى انتشر تقديمها فى العصر الكلاسيكى ثم الهلينستى فهى تأثير يونانى ولكن قديما كانت تنحت الرأس والجسم كل منهما على حدة ثم تطورت لتنحت كقطعة نحتية واحدة أثناء العصر الهلينستى.

إن التلاحم بين ما هومحلى وما هو وارد لم يقتصر فقط على الاتجاهين المتباينين، ولكن أيضا تبلور فى اجتماع أعداد من الفنانين المنتمين لمدارس فنية مختلفة فى عمل فنى واحد مشترك بينهم، مما أتاح فرصة أخرى لظهور الفن الهلينستى بآسيا الصغرى بفنه الخاص وذوقه الخاص كما عرف به، فمن المعروف أن العصر الهلينستى عامة تميز بعدم ارتباط الفن بمدرسة فنية معينة، حيث ساد اتجاه

(10) Woodford, The Art of Greece and Rome, New York, 146-186.
(11) www.bonhams.com/auctions/18947/lot/283/.

لدى الفنانين بالسفر حيثما توجد منفعة، ولذلك نجد نحاتين من مراكز فنية مختلفة يعملون معاً فى نفس العمل، كمثال على ذلك تعاون الفنانين فى منحوتات الموسوليوم فى القرن الرابع ق.م وتضاعف هذا العدد بوجود فنانين كثر من أثينا وبرجامة يعملون جنبا إلى جنب فى منحوتات أخرى بعد ذلك.[١٢]

نستنتج من هذا أن عصر التجديدات والابتكارات أى العصر الهلينستى لم يُستبعد فيه تراث الفن اليونانى بل استمر فى بعض المدن دون أى تغير واندمج مع التراث المحلى فى المدن الأخرى وذلك لأنها كانت بمثابة انعكاس لاحتياجاتهم كمستوطين يونانيين وتمسكهم بسمات بلادهم إلى أن اندمجوا معهم.

لقد شكل وجود الإغريق بآسيا الصغرى نقطة فارقة ليس فقط بالنسبة للتاريخ الحضارى لآسيا الصغرى ولكن أيضا للتاريخ الحضارى القديم بشكل عام، وربما يرجع ذلك إلى مرور آسيا الصغرى بالظرف التاريخى الذى أوقعها تحت السيطرة الفارسية فهجرها كل العلماء والأدباء والفنانين إلى بلادهم الأصلية فى اليونان أوفى شتى أنحاء العالم القديم سواء فى أفريقيا أوإيطاليا، وارتبطت آسيا الصغرى باليونان فى عديد من الأحداث التاريخية قبل العصر الهلينستى مما أثر على آسيا الصغرى وجعل اليونان أيضاً تتأثر بها، مثال على ذلك :- حرب طروادة التى ذكرها الشاعر هوميروس Homer من القرن الثامن ق.م وبطلها الإغريقى أخيليوس فى الإلياذة Iliad واعتبرت كأسطورة إلى أن قام العالم هينريش شليمان بإجراء حفائر بآسيا الصغرى وكشف عن مدينة طروادة التى شيدها الكريتيون فى آسيا الصغرى.

ايضا عندما دُعى الفنان الإغريقى سكوباس Scopas إلى آسيا الصغرى خلال القرن الرابع ٤ ق.م ليساهم فى تزيين بعض المدافن بالمنحوتات؛ ولد سكوباس فى باروس Paros عام ٤٢٠ ق.م وكان نحاتا ومعماريا أنجز عدداً من الأعمال باليونان قبل استدعائه إلى آسيا الصغرى ويعتبر سكوباس من أغرب الشخصيات التى عرفها تاريخ الفن، لأنه نحت أشكالاً خالدة بقوة وجرءة تظهر براعة فى فن النحت ومن الآثار الدالة بوضوح على فن سكوباس ما وجد من ألواح حجرية منحوتة فى حفائر مدفن ماوسولوس فى آسيا الصغرى، وقد عمل سكوباس مع اثنين من أبرز النحاتين بآسيا الصغرى خلال هذه الفترة وهما برياكسيس Bryaxis وليوخاريس Leochares، أما سكوباس فقد اهتم بنحت الإفريز الشرقى فقط منه وهو الذى يمثل الصراع مع الأمازونات وهو محفوظ فى المتحف البريطانى بلندن، ويمتاز سكوباس بمقدرته على إبراز العواطف الإنسانية والانفعالات النفسية الداخلية.[١٣]

---

(12)Smith, Hellenistic Sculpture, 17.
(13)Tarbell, A History of Greek Art, 46.

من أهم هذه التاثيرات سفر براكستيليس Praxiteles إلى آسيا الصغرى حوالى ٣٥٠ ق.م ليساهم فى تزيين معبد آرتميس فى إفسوس وهو نحات يونانى ولد فى أثينا عام ٣٩٠ ق.م واستمر حتى ٣٣٠ ق.م ويعتبر براكستيليس من أوائل النحاتين الذين صوروا الإلهة أفروديت وهى عارية وكانت تنحت من قبل مُغطى جسدها بالملابس وحفظت بمتحف الفاتيكان بروما واشتهر براكستيليس بتمثال أبولّون وهو يستند إلى جذع شجرة يراقب سحلية وتمثال الإله هرمس حاملاً إله الخمر ديونيسوس وهو طفل وباليد الأخرى ممسكاً بعنقود عنب، وكان براكستيليس هوالنحات الذى استطاع ان يُجسد تماثيل الآلهة التى ترمز إلى الشباب والجمال وهذا ما دعاه إلى نحت تماثيله من المرمر والبرونز على حد سواء وقد نُسخ العديد من أعماله، فجاءت أعمال براكستيليس توضح الجمال الأنثوى الذى هام به براكستيليس ففضل نحت أعماله فى أوضاع الاسترخاء التى تلائم الحلم والخيال، وليعمل على اتزان المنحوتات اقتضى الأمر وجود دعامة تستند عليها هذه المنحوتات لجأ أيضا إلى المرمر لأنه أكثر ملاءمة للبشرة النسائية وانصرف عن صب البرونز إلا نادرا. (١٤)

اخيرا جاء ليسيبوس Lysippus خلال القرن الرابع ق.م وهونحات الإسكندر الأكبر وتبعه فى جميع رحلاته وهوالذى ابتكر قانوناً جديداً يعتبر فيه الجسد ثمانى أمثال طول الرأس مثل تمثال أبوكسيومينوس Apoxeomenos أى المصارع الذى يمسح الشحم فأطال أبعاد تماثيله وأنقص أحجام رؤوسها، وظهرت الواقعية فى فنه من مهن وطبيعة السن ولكنه أبقى المُثل العليا فى بعض منحوتاته للأبطال عما فى أجسام الأبطال من جمال وقوة وبلغت أعماله حوالى ١٥٠٠عملاً.(١٥)

اكتشُف خلال العصر الهلينستى حالات جديدة للفكر والجسم التى نُفذت لأول مرة فى المنحوتات خلال العصر الهلينستى مثل الحزن Decrepit والبؤس والنشوة Ecstatic والاهتمام بالمشاعر فى المنحوتات، فى حين أن النحت الكلاسيكى كان محدود أهدافه وموضوعاته نسبيا ثم تطورت المنحوتات فى العصر الهلينستى بشكل واسع النطاق مثال على ذلك مقاييس الرأس والجسم التى وضعها ليسيبوس Lysipus حيث وضع مقاييس جديدة لمنحوتاته واتبعه عديد من الفنانين وتميز العصر الهلينستى بموضوعاته الجديدة التى جَدَت على العصر الهلينستى مثل منحوتات الفلاسفة والساتير وأبطال الملاحم الهومرية، فتميزت منحوتات العصر الهلينستى بالتنوع والدقة والتعقيد، فهذه الابتكارات لا تعد رفضاً للتراث أو للحضارة الكلاسيكية أو المحلية ففى بعض القطاعات استمر الطراز الكلاسيكى والتى عكست متطلبات بعض القطاعات مثل المستوطنات اليونانية بآسيا الصغرى.(١٦)

---

(14)Corso, The Art of Praxiteles, 103.
(15)Tozer, A Companion to Greek Study, 302-310.
(16)Smith, Hellenistic Sculpture, 7-10.

لم تنحت المنحوتات فى بادىء الأمر لأغراض فنية بل كانت لأغراض أخرى كالسياسة والدين، فكانت كمنحوتات شخصية لرجال مهمين تمنحهم الدولة هذه المنحوتات كامتنان لهم على عمل عظيم قاموا به وتوضع هذه المنحوتات فى الأسواق والمسارح أو المحاريب الدينية وكانت غالبا من مادة البرونز، إلا أنه خلال العصر الهلينستى لم يعد النحت يقتصر على هذه الطبقات فقط بل أصبح يصور جميع الفئات ولكن ظل لنحت الحكام أهمية خاصة فى تلك الفترة الهلينستية وما حدث فى بدايتها من تنازع حول قادة الإسكندر على الحكم وعدم استقرار سياسى فلذلك لجأ حكام تلك الفترة إلى محاولة إضفاء الشرعية لحكمهم ولذلك تمسكوا بنحت الإسكندر وأيضا جاءت العديد من نسخ منحوتات الإسكندر وذلك لوجود ليسبوس بآسيا الصغرى أو كان مرافقا للإسكندر فى جميع رحلاته وفتوحاته.

بورتريه من الرخام للشاعرة صافو من سميرنا"إزمير حاليا"، جزء من الأنف مهشم نسخة رومانية عن الأصل الهلينيستى الى يرجع للقرن الثانى ق.م محفوظ بمتحف إسطنبول الأثرى Inv. 358T (صورة رقم ٣).١٧

نتيجة لهذا الازدهار أصبح لخصائص الفن الهلينستى البرجامى شعبية كبيرة واهتم أتالوس بتخليد انتصاراته على الغاليين وهى لأغراض سياسية بحتة ويرجح ذلك لميل أتالوس الأول بشدة إلى الدعاية السياسية فلا يترك لأحد أى فرصة أن ينسى انتصاراته، فانتشر فى كلً من أثينا وبرجامة فى نفس الوقت المنحوتات الاحتفالية والهندسة المعمارية المرتبطة بنصر أتالوس الأول على الغاليين فى ٢٣٣ ق.م وأيضا فى عام ٢٠٠ ق.م مُنح أتالوس استقبال الأبطال فى أثينا تشريفا له وسُميت إحدى القبائل الأثينية ب Attalios كتكريما لأتالوس الأول وانتصاره على الغاليين.

إن كل عمل فنى خاص بالغال له لمسة خاصة وتأثير نفسى لا يمكن مقارنته بأى عمل آخر ولا يمكن محو أثره من نفس المشاهد ومن هذه الأعمال المجموعة التى تمثل الإنتحار المزدوج لأحد رجال الغال وزوجته (صورة رقم ٤أ،ب) تنتمى لمجموعة لودوفيزىLudovice، حيث أنهم اختاروا ميتة نبيلة قبل وقوعهم فى الأسر لتجنب العبودية له ولزوجته حيث كانت الزوجات تدعم الرجال فى أرض المعركة وهو تكوين هرمى الشكل ارتفاعه ٢,١١م وحفظ فى متحف تيرمى بروما برقم INV8608 فنحت هنا وهو يقف بشموخ رغم هزيمته وبشجاعة متناهية ينهى حياته بسكين يقبض عليه بيده اليمنى ويطعن به صدره الأيسر ونرى تدفق الدماء من الجرح الذى صنعه بيده بالإضافة للعديد من الطعنات التى تلقاها أثناء الحرب ويرفع بيده اليسرى زوجته المتوفاه من ذراعها الأيسر وشعره هنا أطول من الغالى

(17) http://www.istanbularkeoloji.gov.tr/archaeological_museum

المحتضر وأكثر كثافة وأكتافه أعرض ووجهه مربع أكثر ومن الواضح أنه أكبر سنا من التماثيل الأخرى ونحت هنا عارى الجسم تماما باستثناء العباءة التى تربط على رقبته Celtic Torque ورغم أنه يصور عدو أتالوس المهزوم إلا أنه بدا فى مظهر بطولى وشجاع ليثير بذلك ردود فعل عاطفية من المشاهد وليجعله يتخيل مدى قوة المنتصر على كل هذه الشجاعة والقوة[١٨].

انفردت مدرسة آسيا الصغرى إلى جانب الإسكندرية بتصوير الأجناس المختلفة والحياة اليومية والعبيد والأطفال والفلاسفة وغيرها، وكانت آسيا الصغرى فى العصر الهلينستى مركزا لكثير من الابتكارات وأكبر الدلائل على ذلك المنحوتات الجنائزية لتزيين المقابر فى هيئة شواهد جنائزية قدمت مشاهد مرتبطة بالمتوفى فتقدم على سبيل المثال آخر حدث قام به قبل وفاته أو منحوتات بارزة قائمة بذاتها على لوحات Stelai والتى نحتت لأجل أغراض جنائزية أيضا كعلامة على قبر المتوفى وفى بعض الأحيان كان لها أغراض أخرى وأقرب الموضوعات المناسبة للمنحوتات الجنائزية هى تصوير أهل المتوفى على التوابيت أو فى جدران مقبرة المتوفى وكان أغلبها تنفذ إما على الحجارة أو الرخام، فكان الغرض منها ظاهريا دينياً لكنها فى الحقيقة لها أغراض أخرى سياسية[١٩]، فتغير التعبير عن الألم فى العصر الهلينستى فبعد أن كان التعبير عن الألم والبكاء فى العصر الأرخى عن طريق إبراز الحركات العنيفة بضرب الصدر والجبهة أو بشد الشعر، تم التعبير عن هذا الألم والبكاء فى العصر الكلاسيكى عن طريق تصوير الرأس وهى منكسة لأسفل مع تشابك الأيدى، بينما عندما أراد سكوباس التعبير عن الأسى Pothos استخدم فتح الفم وتجعيد الجبهة وتضيق العيون، أما فى العصر الهلينستى فقد تنوعت وسائل التعبير عن الألم ما بين البكاء الطفولى من قبل صور إيروس إلى الوجوه المعبرة عن الاضطراب واللوعة التى وصلت إلى أعلى درجات التعبير.[٢٠]

ظهرت المرأة وحدها فى المنحوتات وتميزت المنحوتات بالوقوف الأمامى مثال لذلك (صورة رقم ٥) فهى نحت بارز كشاهد قبر لابنة أغاثوكليس Agathocles وهى طبيبة تقوم بإطعام كلبين يقفان بجانبها فى انتظار طعامهما، وعلى الجانب الآخر يقف بجانبها طفل كخادم لها ليساعدها فنحتت هنا وهى ترتدى الهيماتيون وترفع يدها اليمنى لتمسك الحجاب به ويرتفع قليلا ليظهر ثنايا طوليه للخيتون الذى ترتديه أسفل الهيماتيون ويتميز النحت بليونة بسيطة للجسم عكسها الفنان فى الركبة البارزة الناتجة عن انحناءت الرجل اليمنى لاستنادها عليها ويقف طفل بجانبها صغير

---

(18) Edmund, Greek Sculpture, 232-234.

(19) Smith, Hellenistic Sculpture, 10.

(٢٠) عزيزة محمود، آسيا الصغرى مركز الإشعاع الحضارى فى العالم القديم،٦٨-٦٧.

الحجم والسن ويرتدى عباءة مما يدل على تدنى مستواه الاجتماعى مما يؤكد أنه خادمها الخاص الذى يساعدها فى أمور الطب وكتب أعلى الموضوع نحت غائر بالحروف اليونانية لجملة Mousa Agathocle's daughter، أما نحت الكلاب فجاء نحت مُبسط للهيكل الخارجى فقط فلم يتم نحته بعناية على عكس نحت الفتاة وربما ليتم التركيز عليها حيث أنها المحور الأساسى لشاهد القبر وهى تعود للقرن ٢ق.م وحفظت بمتحف الفن باسطنبول.

و(صورة رقم٦) شاهد قبر لامرأة تدعى مينوفيلا menophila من ساردیس Sardis فيوضح أسلوب النحت خلال تلك الفترة سواء ظهر ذلك فى استخدام الرموز وتوضيح سمات النحت الجنائزى خلال العصر الهلينستى والسمات هى سلة من الصوف ومجموعة من مخطوطات الكتاب فى الجانب الأيسر وزهرة على اليمين وإكليل من الزهور والفا A منحوتة فى خلفية الجهة اليسرى فالكل رمز من تلك الرموز دليل معين يريد الفنان إثباته فالحجر الكريم يدل على أنها امرأة ذات نسل جليل ومعروف والحروف من ربات الفنون التى نحتت تدل على أنها menophila أما الكتاب فهو يدل على ذكائها وتعليمها والإكليل للدلالة على أن لها منصب هام ككاهنة والألفا لتدل على أنها الطفلة الوحيدة لأبويها والسلة دلالة على الفضيلة والمنزلة الرفيعة لها أما الزهور للدلالة على أنها سرقت بسرعة من الحياة دون زوج أو ولد ودليل على كثرة دموع من بكا عليها وارتفاعها ١٠٧ م ترجع إلى القرن ٢ ق.م وحفظت فى متحف اسطنبول بتركيا.[٢١]

ثم ظهرت سمة أخيرة خاصة بنحت شواهد القبور وهى نحت الوجبة الجنائزية "Toten mahl" كانت من الموضوعات الأكثر شعبية وشيوعا خلال العصر الهلينستى، فى اللحظة الأولى يرجح أن المتوفى يجلس فى ندوة مع أصدقائه ولكن يتضح بعد ذلك عند التمعن بها من وجود الأسرة والزوجة والأبناء وأن هذا ما هو إلا وجبة عائلية لعائلة المتوفى، فالأسرة تجتمع فى القبر لتناول الطعام وهو مستلقى على الأريكة والغذاء يوضع فى الوسط على المائدة وعادة ما يتم زخرفت الخلفية بالأسلحة ورأس الحصان والثعبان غالبا ما يظهر فى الخلفية ويربط بين البطل والحصان نقوش منحوتة تدل على أن المتوفى من الأبطال ولتدل على أن المتوفى قد غادر لعالم آخر،[٢٢]، وغالبا ما كان يستبدل نحت جميع أسرة المتوفى بنحته هو وزوجته فى حضور الخدم فقط.

التجديد فى منحوتات شواهد القبور خلال العصر الهلينستى تركز معظمها على منحوتات تُمثل اجتماعات العائلة الحميمة التى تجلس فيها النساء والأطفال

---

[21] Smith, Hellenistic Sculpture,189-191.
[22] Smith, Hellenistic Sculpture, 203-197.

والمصافحات بينهم لتدل على الود والمحبة والتفاعل فيما بينهم أو تميل بعض المنحوتات للنحت فى وضع أمامى بوجود ترابط بينهم بسيط، فنادراً ما يزيد المنحوتات عن ثلاثة أشخاص وغالبا ما يأتى نحت شخصين اثنين فقط رجل وزوجته، أما المنحوتات الفردية فتكون لشاب أو فتاه، ونادراً ماظهرت المرأة منفردة فغالباً ما تكون كزوجة أو أم وهن يرتدين ملابس ناعمة بشكل جذاب ويساعدها فى ذلك بعض الرموز التى تأتى غالباً مصاحبة للنساء مثل المجوهرات والخادمات ليدلوا على النسب الرفيع وأصحاب الثروة من النساء أو المغزل Spindle وسلة الصوف wool basket لتدل على الفضيلة والأخلاق الرفيعة أما الكتب فتنحت لتدل على ذكاء المرأة وتعليمها، وعلى العكس من ذلك جاء نحت الرجال مصحوباً برموز أقل، فنحت الرجال كبار السن يرتدون أجمل ما تتميز به مدينتهم وغالباً ما يُعززه سمات رمزية للدور الرئيسي للشخص المتوفي أو خدماته التى قدمها للبلاد مثل الأبطال فى الحروب والرياضة، فهم الرجال الأصغر سناً فغالبا ما يصوروا فى زي عسكرى أو يصوروا كشباب رياضيين عاريين تماماً كما فى صالة الألعاب الرياضية Gymnasium[٢٣].

أما عن تصوير ملابس السيدات المصورة يلتف جسمها كله برداء [٢٤]شفاف أعلى الخيتون واسع كثيف ينسدل إلى أسفل بثنيات كثيرة مما يوحى بأنها ترتدى هيماتيون نسيجه سميك ورداء خفيف أسفله. الرداء الخفيف أسفل الهيماتيون الثقيل بثنيات كثيرة استخدم فى مراكز كثيرة من مدن آسيا الصغرى لتصوير ربات الفنون والآلهة والسيدات والتى تنتمى لإفسوس وحفظت بمتحف الآثار بأزمير (فصورة رقم ٧أ،ب) هو تمثال من الرخام لسيدة من سيدات المجتمع ملامح وجهها تتميز بالعين بيضاوية الشكل والأنف والفم الرفيعة وتنظر هنا لأسفل فى خجل ويظهر جزء من شعرها من الأمام أسفل غطاء الرأس لكن بحجم أقل من المثال السابق وترتدى عباءة تمتد إلى أسفل القدم وتتميز ملابسها بثنايا منحوتة كخطوط مستقيمة من أسفل وثنايا عرضية، فهى هنا واقفة دون حراك لا ترفع الرداء عن قدمها بل ترفع يدها اليمنى قليلا لتضعها على جانبها أما يدها اليسرى فمن الواضح أنها كانت ترفعها إلى أعلى لتمسك بها الحجاب إلا أنها فقدت يدها اليسرى وظل الرداء يغطى رأسها وجسمها بالكامل وتشابهت مع الفن الأفروديسى حيث الذوق العام نحو الخطوط المستدرة التى تظهر على ثنايا ملابسها[٢٥] وربما تعود إلى امتداد الاتجاه الكلاسيكى من البساطة وهو ما يتميز بالجمال والامتزاج بين الاتجاهين وحفظت بالمتحف الأثرى باسطنبول ترجع إلى القرن ١ ق.م.

---

(23)Smith, Hellenistic Sculpture, 188.
(24)Schultz, Early Hellenistic portraiture, 70-75.
(25)Ridgway, Additional Sculpture in Hellenistic Style, 135.

من خلال هذه المنحوتات نجد أنه يجب علينا إلقاء الضوء سريعا عن ملامح الملابس التى نحتت بها السيدات خلال العصر الهلينستى: لم يهتم الفنان بملابس التماثيل النسائية من أجل الزينة أو التجميل بل اقتصرت على تأديتها لوظيفتها فقدمت بسيطة فى التصميم، فهى تتكون من قطعة واحدة من القماش مربعة أو مستطيلة الشكل وأحيانا من قطعتين ومن الممكن أن يكون تصميمها يعود لهذا العصر أو إعادة صياغة لتصميم قديم قد حاز على إعجابهم أى ليناسب أذواق معينة أو لتؤدى غرضها فى مناسبات صممت مخصصة لها فقط، وغالبا ما يتم نسجها فى المنزل، أما عن المواد المستخدمة فإما أن تكون من الصوف أو الكتان الذى يتم استيراده أو الحرير الذى اقتصرعلى فئة معينة باستثناء الأطفال الذين غالبا ما كانوا لا يرتدون أى شىء، فغالبا ما يعتمد نوع الملابس وطرازها على شخصية من سيرتديها سواء مكانته فى المجتمع أو وظيفته.[٢٦]

ويختلف بطبيعة الحال الرداء الصيفى عن الرداء الشتوى ولكن اختلاف ضئيل، فعادة ما يرتدى الخيتون Chiton فى فصل الصيف وهو عبارة عن نوع من أنواع التونيك وكان يرتديه الرجال واالنساء ويصنع من الكتان أوالحرير أو ما هو أخف وزنا وغالبا ما كان ممسوكا من الكتفين أو كتف واحد وإن كان من كتف واحد فغالبا ما يكون الكتف الأيسر فيرتدى الرجال هذا النوع من الخيتون لركوب الخيل أو العمل أو لممارسة الرياضة، أما النوع الثانى من الملابس فهو البيبلوس Peplos وهو نوع من التونيك الذى ترتديه النساء فقط وعادة ما يكون مصنوعاً من مادة أثقل ويتكون من قطعة كبيرة مستطيلة من القماش غالبا ما تغطى كافة أجزاء الجسم وتثبت بأزرار ودبابيس أو دبابيس فقط وتثبت بطرق متعددة لتعكس أنماطا مختلفة، أما فى الشتاء فيرتدون فوق هذا التونيك عباءة هيماتيون Himation وغالبا ما يكون مصنوعا من الصوف على هيئة قطعة مستطيلة الشكل تشبه التوجا Toga الرومانية فيما بعد، وبذلك أصبح الهيماتيون يخدم غرضا مزدوجا أولا كرداء ثانيا كبطانية للجنود فى ليلة شتاء باردة وأيضا النوع الرابع أو الإبيبليما Epiblema فهو شال ترتديه النساء والخلاميس Chlamys وهو الرداء القصير للشباب الذكور.[٢٧]

وبذلك نستنتج أن الهيماتيون ἱμάτιον استخدم منذ العصر الأرخى إلى العصر الهلينستى واختلفت أغراضه على مر العصور فاستخدم كشال أو عباءة أو غطاء للرأس ولكن عادة ما يرتدى فوق الخيتون أو بيبلوس فى الشتاء ويكون أكثر كثافة وسمكا وينعكس ذلك فى المنحوتات بكثرة الثنايا وسمكها وظل الهيماتيون أكثر كثافة وسمكا من التوجا الرومانية ونادرا ما استخدم الهيماتيون وحده بدون خيتون.

---

(26) Candra, The Greenwood Encyclopedia of Clothing through World History, 89-92.
(27) Pamela, Hellenistic Architectural Sculpture, 128.

نتائج البحث

– لم تنحت الشخصيات العامة والفلاسفة فى بادىء الأمر الشخصيات العامة لأغراض فنية بل كانت لأغراض أخرى كالسياسة والدين، فكانت كمنحوتات شخصية لأشخاص مهمين تمنحهم الدولة هذه المنحوتات كامتنان لهم على عمل عظيم قاموا به وكانت توضع تماثيل الشخصيات العامة فى الأسواق والمسارح أو المحاريب الدينية.

– تميزت الملابس بكثرة الثنايا كخطوط مستقيمة من أسفل وخطوط بالعرض أى ثنايا عرضية تشابهت مع الفن الأفروديسى كما تظهر بعض الخطوط المستديرة على ثنايا الملابس أيضا، وربما يعود ذلك إلى امتداد الاتجاه الكلاسيكى من البساطة وهو ما يتميز بالجمال والامتزاج بين الاتجاهين الكلاسيكى والهلينستى

– ظهرت المنحوتات البارزة لأغراض جنائزية كشواهد القبور ومنحوتات التوابيت وأقرب الموضوعات المناسبة، للمنحوتات الجنائزية كانت مشاهد أهل المتوفى والوليمة الجنائزية أو مشاهد الوداع أو أحد المواقف المهمة فى حياة المتوفى.

– تصوير السيدات بملابس ناعمة بشكل جذاب بجانبها المجوهرات والخادمات كدليل على النسب الرفيع وأصحاب الثروة من النساء، وظهور المغزل Spindle وسلة الصوف wool basket تدل على الفضيلة والأخلاق الرفيعة.

– تميز تصوير المنحوتات بأنها كانت ثلاثية الأبعاد كما يظهر بها مميزات الطراز الباروكى من إظهار المشاعر العاطفية الحزينة وإظهار التعبيرات المتألمة الحزينة، جاءت أيضا بعض الموضوعات لتعبر عن الحياة اليومية.

– أصبحوا يفضلوا الموضوعات التاريخية والانتصارات كنحت انتصار أهل برجامة على الغاليين ودمج الأسطورة بالتاريخ.

– تصوير الأسرة مكونة من الزوج والزوجة والأولاد مجتمعين لتناول بعض الوجبات

– أوضحت الدراسة التأثيرات الشرقية فى تصوير المرأة بآسيا الصغرى خلال العصر الهلينستى مما ميز المرأة فى فن هذا العصر عن العالم القديم.

– نجاح بعض المدارس الفنية بآسيا الصغرى خلال العصر الهلينستى فى ابتكار تيار فنى خاص بها، كما أوضح الظهور الاجتماعى للمرأة فى آسيا الصغرى سواء

كانت مناسبات سياسية أو اجتماعية أو دينية وكذلك تصوير الأزياء النسائية خلال العصر الهلينستى.

أهم الخصائص الفنية للفن بآسيا الصغرى

– الواقعية فى التصوير حيث ظهور تعبيرات الصرامة مما يدل على الواقعية والإتقان والفن فى تصوير مشاعر الألم والوجع، بالإضافة إلى إظهار جميع العيوب الجسمانية كما هى فى الواقع حتى إن كانت تؤدى إلى تشوه العمل الفنى إلا أن هدف الفنان كان هو الواقعية وليس الوصول بالعمل الفنى إلى المثالية، وهى إحدى سمات الباروكية التى اتبعها الفنانون فى إيصال أعمالهم إلى قمة الروعة والإتقان.

– إن مفتاح الهلينستية هو رفض المثالية الكلاسيكية، فبالمثالية أصبحت معظم المنحوتات موحدة الملامح ذات مقاييس ثابتة ولذلك خلقت الهلينستية نوعاً من التنوع والتعدد فى الخصائص الفنية للأعمال الفنية.

– ابتكر فنانو آسيا الصغرى فرعاً جديداً فى الفن وهو دراسة الأجناس وحرفهم وقد كان هذا الفن يقوم على الملاحظات الدقيقة المستمدة من الحياة اليومية، ولذلك وجد الطراز الواقعى أى الذى يصور الحقيقة كما تبدو للناس جميعا فى مقابل الطراز الآخر أى الطراز المثالى، الذى لايصور الواقع سافرا كما هو بل يحاول أن يجمله، ثم ما لبث أن حدث الاندماج بين هذين الطرازين، فمثلما ظهرت بآسيا الصغرى قطع نحتية ذات سمات يونانية فقط ظهرت أيضا أعمال أخرى اختلطت فيها الطرز اليونانية مع الطرز المحلية أثناء العصر الهلينستى خاصة فى دراسة الأجناس وحرفهم مثل أختيار الكتاب والفلاسفة كموضوع فنى.

– الاهتمام بتصوير الشخصيات العادية فى الحياة اليومية بالإضافة إلى تصوير الشخصيات العامة حيث تم تصوير الفلاسفة والأطفال وأصبحت جميع الفئات موضوعات شيقة للفنان.

– احتضان المحيط المادى كما هو بدون أى تجميل أوتزييف وتصوير التجمعات والمناظر الطبيعية وأصبحت الموضوعات الدينية والإنسانية أكثر دراماتيكية وتناولت موضوعات الحياة والحالات التى يمر بها الإنسان مثل التعب واليأس كتصوير الغالين

– انفردت مدرسة آسيا الصغرى إلى جانب الإسكندرية بتصوير الأجناس المختلفة والحياة اليومية والعبيد والأطفال والفلاسفة وغيرها، وكانت آسيا الصغرى فى العصر الهلينستى مركزا لكثير من الابتكارات وأكبر الدلائل على ذلك منحوتات برجامة التى أصبحت عنوان الطراز الباروكى. اكتسبت كل من آسيا الصغرى

والإسكندرية مكانة خاصة فى مجال النحت لتميزها بانتقاء موضوعات لم تكن شائعة فى العالم الهلينستى؛ فقد انتشر فى مصر تصوير الأجناس المختلفة التى كانت تعيش فى مجتمع الإسكندرية، الأقزام والزنوج بينما تميزت آسيا الصغرى بالتنوع الضخم فى تصوير الحياة اليومية، لم يعد تصوير الأشخاص من الأمراء أو رفيعى المستوى فقط فصور الفن جميع الفئات.

– استعمل الخيتون الايونى ثم الدورى بآسيا الصغرى حيث كان الخيتون الايونى هو الرداء الأساسى فى آسيا الصغرى بخلاف اليونان التى أنتشر لديها الرداء الدورى ثم الأيونى، وتميزت طرق استعمال الأحزمة مع الملابس النسائية بحزام مربوط تحت الصدر مباشرة والتى استمر استعمالها طيلة العصر الهلينستى بعد أن كان خلال العصر الأرخى والكلاسيكى غالبا ما تربط على الخصر.

– استعمال الهيماتيون فى تغطية الرأس أمر طبيعى فى أوقات الشتاء والبرد أما فى غير ذلك، فهو يدل على العفة لذلك تم استخدامه فى نحت السيدات المتوفيات أو كأهل للمتوفى على الشواهد الجنائزية.

– كان أكثر الشعوب استعمالا للكتان والحرير كدليل على الرفاهية والمكانة الرفيعة هم آسيا الصغرى وذلك لزراعة الكتان فى أراضيهم على عكس الإغريق الذين ارتدوه على نطاق ضيق.

صفات عامة للفن فى آسيا الصغرى وعلاقته بالفن الهلينستى

رغم تأثر آسيا الصغرى بالفن اليونانى فى بادىء الأمر إلا أنه تفرد بصفات خاصة به بعد ذلك.

– قد انقسم المجتمع بآسيا الصغرى إلى طبقتين العليا تشمل الحكام وبعض العائلات الأرستقراطية من أهالى البلاد ممن تشبهوا بالسادة الجدد، أما الطبقة الأخرى فشملت عامة الشعب، وانعكس هذا التقسيم على الفن فأصبح هناك فن رسمى للطبقة العليا نراه بوضوح فى تماثيل الملوك والأبطال وماشابههم وهو يحتاج بالضرورة إلى شىء من المثالية وهو تأثير يونانى، أما النوع الثانى فهو الفن الشعبى الواقعى الذى اهتم بتصوير الناس وحياتهم اليومية العادية ولم يعمر النوع الأول طويلا وأخذ يبتعد عن التقاليد اليونانية.

– من كل ذلك نستنتج أن لآسيا دور حضارى كبير فى العالم الهلينستى خاصة فى النحت ويظهر ذلك فى التأثيرات الآسيوية خاصة التى ترجع إلى إفسوس وأفروديسيا وبرجامة وخروجها من بوتقة الفن المحلى ووصولها إلى معظم أنحاء العالم.

– كان دينوقراطس المعمارى الذى خطط الإسكندرية هو نفسه الذى بنى معبد آرتميس بآسيا الصغرى فهو مهندس معمارى من مدينة ميليتوس على ساحل آسيا الصغرى.

لقد نافست المدرسة الفنية فى آسيا الصغرى مدرسة أثينا العريقة وهناك أكثر من دليل على ذلك:

– إن بناء معبد أثينا فى برجامة قصد ملوك برجامة بذلك إقامة أثينا ثانية من خلال مركز كبير لعبادتها فى برجامة ويتضح ذلك من خلال الزخارف الغنية التى احتواها هذا المعبد.

– كما كانت الإلهة أثينا تدعى أيضا بالإلهة أثينا بولياس مثلما كانت تدعى فى أثينا، وقد أقيمت لهذه الإلهة أعياد الباناثينايا مثلما أقيمت فى مدينة أثينا.

– منذ انتصار الملك البرجامى أتالوس الأول على بلاد الغال فى القرن ٣ ق.م أصبحت الإلهة أثينا تصور وهى تحمل الإلهة نيكى إلهة النصر.

– حملت الإلهة أثينا الاسم البرجامى أثينا Nikephoros وأقيم لها معبد جديد.

المراجع العربية والاجنبية

- عزيزة محمود، ٢٠٠٢: آسيا الصغرى مركز الإشعاع الحضارى فى العالم القديم، الإسكندرية.

- Hollandswort., J., 2013, *The Physiology of Psychological Disorders: Schizophrenia, Depression, Anxiety,* and *Substance Abuse*, Mississippi.

- Papazov, S., 2016, 'the place of women in the Greaco-roman world' in *E.J*, springfield.

- Chamoux, François, Translated by Michel Roussel, 2002: *Hellenistic Civilization*, UK, Oxford, Wiley-Blackwell.

- Green, Peter, 2007: *Alexander the Great and the Hellenistic Age*, London, Poenix.

- Steele, James, 1943: *Hellenistic Architecture in Asia Minor*, New York, Martin's Press.

- Woodford, Susa, 1982: *The Art of Greece and Rome*, New York, Cambridge University Press.

- Smith, R.R.R, 1991: *Hellenistic Sculpture*, New York, Thames and Hudson.

- Tarbell, Bigelow, 2003: *A History of Greek Art*, New York, BiblioLife.

- Corso, Antonio, 2004: *The Art of Praxiteles*, Roma, L'Erma di Bretschneider.

- Tozer, Henry, 1906: *A Companion to Greek Study*, Cambridge University Press.

- Mach, Edmund von, 2012: *Greek Sculpture*, New York.

- Peter, Schultz, 2007: *Early Hellenistic portraiture*, Cambridge.

- Ridgway, Brunilde, 2002: *Additional Sculpture in Hellenistic Style*, London

- Candra, Jill, 2008: *The Greenwood Encyclopedia of Clothing through World History*, London.

- Webb, Pamela, 1996: *Hellenistic Architectural Sculpture*, Madison, University of Wisconsin.

- Rutledge, Steven, 2012: *Ancient Rome as a Museum "Power, Identity and the Culture of Collecting"*, UK, London.

- Humann, Carl, 1904: *Magnesia am Maeander*, Berlin.

صورة رقم (١)[٢٨]

صورة رقم (٢)أ[٢٩]

صورة رقم (٢)ب

(28) https://www.pinterest.com/mg3d/terra-cotta/?lp=true

(29) www.lycianturkey.com/fethiye-museum.htm.

صورة رقم (٣)[٣٠]

(30) https://www.historytoday.com/david-gribble/sappho-and-her-brothers

صورة رقم(٤) أ[٣١]

صورة رقم(٤) ب

[31]Rutledge, Ancient Rome as a Museum,276.

صورة رقم (٥) [٣٢]

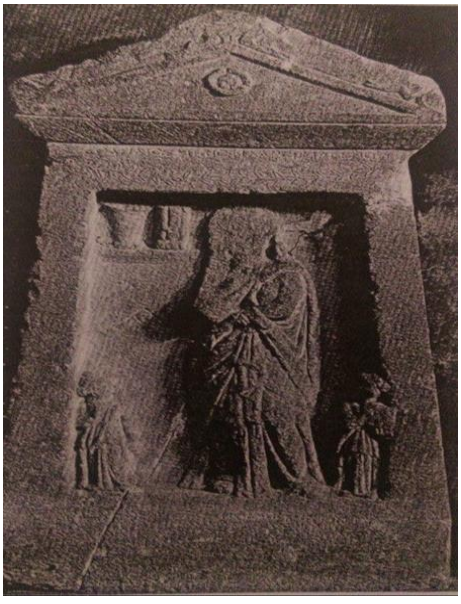

صورة رقم (٦)[٣٣]

[32] http://www.lessingphoto.com/dispimg.asp?i=10010614+&cr=1352&cl=1
[33] Smith, Hellenistic Sculpture,196.

صورة رقم (٧) أ[٣٤]

صورة رقم (٧) ب

[34]Humann, Magnesia am Maeander, 199.

Representation of Women in the Hellenistic Art of Asia Minor

Dr. Heba Alla Farid Abdelmageed•

Abstract:

This study focuses on the eastern effects on Women's Representation in Asia Minor during the Hellenistic Age, which differentiated the woman in this era from other eras and defined this difference.

The study demonstrated the artistic schools which appeared in Asia Minor, and documented the ways of success of some artistic schools during Hellenistic era to innovate unique taste only related to it, in addition to that it showed the social existance and appearence of the woman in Asia Minor in different occassions such as political occassions,social gatherings and religions ones.

More over, this study discussed the women's fashion and cloths during this era and the changes of it through this period.

This research showed analytical study to the art works which illustrated the woman and compared it with the parallel ones in the Hellenistic world to reach to the clear view of the woman in Asia Minor in the Hellenistic arts and follow the artistic features which appeared during stages of Hellenistic Age. In addition to the development of illustrating women towards the end years of this era.

Key words:

Hellenistic Architecture - Pergamon alter - Art and Architecture in Asia Minor - Ancient arts of Asia Minor

• **PHD Researcher at Alexandria University** hebafarid2@yahoo.com